

اسئلة واجوبة

Questions et Réponses.

عدد الاطباء في عهد الساميين

س - بيروت - ا . س : كم كان عدد الاطباء في بغداد في عهد العباسيين ؟
 ج - لم يكن احداً ، رسمي في ذلك العهد كما هو الامر في عهدنا هذا
 انما قرأنا في تاريخ الحكماء لابن الفطحي في ترجمة سنان بن ثابت بن قرة
 الحراني ص ١٩١ من طبعة الافرنج ما هذا نصه : « وفي سنة ٢١٩ هـ (٩٣١ م)
 اتصل بالمقتدران رجلا من الاطباء عظم على رجل فمات ، فامر ابا بعلبغا بحسبه
 بمنع جميع الاطباء إلا من امتحنه سنان ، وكتب له رقعة بما يطلق له التصرف
 فيه من الصناعة (اي ان يعين الشخصين بما تفرغوا له من فروع الطب) ويمنع
 عسدهم في الجانبين من بغداد ثمانمائة وثيقاً وستين رجلاً سوى من استغنى عن
 امتحانه باشتهاره بالتقدم في الصناعة وسوى من كان في خدمة السلطان . (قلنا
 فيكون عددهم في ذلك العهد نحو الف طبيب) ثم سرد حكاية طريقة لا بأس
 من ايرادها فقال :

ومن ظريف ما جرى في امتحان الاطباء انه احضر الى سنان رجل مليح البزة
 والهيئة ، ذو هبة ووقار ، فأكرمه سنان على موجب نظره ، ورفع له وصار اذا
 جرى امر التفت اليه سنان فقال: قد اشتبهت ان اسمع من الشيخ شيئا احفظ عنه
 وان يذكر شيئا في الصناعة ، فاخرج الشيخ من كفه قرطاساً فيه دنانير صالحة
 ووضعها بين يدي سنان ، وقال : ما احسن ان اكتب ولا اقرأ ، ولا قرأت
 شيئا جملة ، ولي عيال ومماشي دار دائرة واسألك ان لا تقطعه عني فضحك
 سنان وقال : على شريطة انك لا تهجم على مريض بما لم تعلم ولا تشير بقصد ولا
 بدواه مسهل إلا لما قرب من الامراض ، قال الشيخ : هذا مذهبي منذ كنت ،
 ما تعديت السكنجين ، والجلاب ، وانصرف .

فلما كان من غد احضر اليه غلام شاب حسن البزة . مبلغ الوجه . ذكي
فنظر اليه سنان وقال له : علي من قرأت ؟ قال : علي ابي . قال : ومن ابرك ؟
قال : الشيخ الذي كان عندك بالامس . قال : نعم الشيخ . وانت علي منذهب ؟
قال : نعم . قال : لا تتجاوزوا وانصرفوا مصاحباً .

كلمة جيسي

س - الألكندرية (مصر) - م - م : اصحيح ان كلمة جيسي الانكليزية
Gipsey او Gypsy بمعنى الذرد او الكاولية مأخوذة من كلمة Egyptian
المصغرة بمعنى مصر ؟

ج - هذا رأي لغوي الانكليزي الاميركيين وغيرهم من علماء العسكوتية
ونحن لا نوافقهم . والصحيح الذي عندنا ان الكلمة من العربية قفسي او قفسي .
وقد ذكر العرب القفسي او القفص في اخبارهم ووصفوهم وصفاً يوافق من
نسميهم اليوم بالكاولية في العراق وبالنور عند اهل سورية ومصر . واول من
ذكرهم البلاذري . قال شيخ فتوح البلدان في احداث خلافة عمر بن الخطاب . . .
(ص ٢٩٦) وقد كان ابو موسى الاشعري وجه الربيع بن زياد ففتح ما حول
الشيرجان وصالح اهل بيم والاندغار فكفر اهلها ونكثوا . ففتحها بجاشع بن
مسعود وفتح جيرفت عنوة وسار في كرمان فدوخها . واتى القفسي وتجمع له
بهرمز خلق من جلا من الاعاجم فقاتلهم فظفر بهم وظهر عليهم . الى اخر مقال
واحسن من ذكرهم ياقوت في معجمه ونحن تذكر انه على طوله ليسمكم
القارشي على صفة ما نذهب اليه ويقف عليه من لا يملك الكتاب قال الحموي :
« القفسي بالضم ثم السكون والسين المهملة واكثر ما يتلوه به غير اهله
بالصاد وهو اسم عجمي وهو بالعربية جمع اقفس وهو الثيم مثل اشبل وشبل
قال الليث القفسي جبل بكرمان في جبالها كالا كراد يقال لهم القفسي والبوس قال
الرايز يد كرا والمشتق منه :

وكم قطمان من عدو شرس زط واكراد وقفسي

له بقية